

الخرائج والجرائع

[442] وخرج في اليوم الثاني، فهطلت السماء بالمطر. فشك أكثر الناس، وتعجبوا
وصبوا (1) إلى النصرانية، فبعث الخليفة (2) إلى الحسن - وكان محبوبا - فاستخرجه من
حبسه وقال: الحق أمة جدك فقد هلك. فقال له: إني خارج في الغد، ومزيل الشك إن شاء الله.
فخرج الجاثليق في اليوم الثالث، والرهبان معه، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه
فلما بصر بالراهب - وقد مد يده - أمر بعض مماليكه أن يقيض على يده اليمنى، ويأخذ ما
بين إصبعيه، ففعل وأخذ من بين سبابته والوسطى (3) عظما أسود، فأخذ الحسن عليه السلام
بيده ثم قال له: استسق الآن. فاستسقى، وكانت السماء متغيمة فتقشعت (4) وطلعت الشمس
بيضاء، فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمد؟ فقال عليه السلام: هذا رجل (5) مر
بقبر نبي من أنبياء الله، فوقع في يده هذا العظم، وما كشف عن عظم نبي إلا هطلت السماء
بالمطر. (6) _____ (1) صبوا: مالوا. (2) " المتوكل
" م. وكذا بعدها. (3) " سبابته ". (4) تقشع السحاب: زال وانكشف. (5) " رجل شريف " هـ.
(6) عنه كشف الغمة: 2 / 429، واثبات الهداة: 6 / 319 ح 68. وعنه في البحار: 50 / 270 ح
37، وحلية الأبرار: 2 / 502 وعن مناقب آل أبي طالب: 3 / 526. وعنه في مدينة المعاجز:
574 ح 83، وعن ثاقب المناقب: 501. وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 207 ح 15 مرسلا
باختصار، وفي الفصول المهمة: 269، ونور الأبصار: 184 عن أبي هاشم الجعفري ره، وفي
الصواعق المحرقة: 124، وجواهر العقدين: 396، ومفتاح النجا: 189، ورشفة الصادي: 196
مرسلا. وأخرجه في ينابيع المودة: 366 عن الصواعق والمسعودي، وص 396 عن داود بن القاسم
الجعفري، وفي أحقاق الحق: 12 / 264 - 266 عن بعض المصادر المتقدمة.